

60 معنى التوحيد من تفسير قوله تعالى اتّخذوا أهبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله

محمد المعيوف

جعلوا اهبارهم والاهبار حبر ويقال وهم العلماء ورهبانهم راهب وهم العباد اربابا من دون الله جمع رب اربابا من دون الله عز وجل وال المسيح ابن مريم اي اتخاذوا المسيح ابن مريم ربا - 00:00:00

والها الهم وما امرهم بذلك المسيح وادي المسيح اول كلمة قالها ما هي يا عندما جاءت به امه عليها السلام مريم وقد نذرت الرحمن صوما عن ماذا الكلام هذه حكمة من الله عز وجل - 00:00:32

حتى يبين براءتها وظهورها مما قذفواها قد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك رأسه ما كانت امك الله اكبر امرأة من خيار نساء العالمين من الرجال كثير وكمل من النساء - 00:01:02

انت مزاحم ومريم عليها السلام ومع ذلك تتهم ما اتهمت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها فيما برأها الله تعالى منه من فوق سبع سماوات وهذا من فضلهم وظهورهم وشرفهم - 00:01:31

ان يتناولهم هؤلاء ما يقول له وما ينسبونهم اليه قال ربنا في معرض الدفاع عن عائشة ان الذين جاءوا الافكي حسم الامر شهادة من الله عز وجل بطفلها رضي الله عنها وارضاها - 00:01:57

هنا مريم عليها السلام قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ يستحيل ان يتكلم هذا الصبي فماذا قال هذا الصبي اني عبد الله وكأنه يعلم ان في امن من يتبعنا - 00:02:24

من يدعون اتباعه يعتبرونه ربا والها لهم مع الله عز وجل وقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا وجعلني مباركا اينما كنت ولهذا قال الله له فانت قمت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله - 00:02:47

ماذا قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي قوله عليه السلام تعلم ما في نفسي - 00:03:07

كونه ينص على نفسه لماذا انت يا ربى تعلم ما في نفسي اشاره الى ماذا يا اخوان الى ان هذا الامر لم يدر حتى في خاطره حتى في خلده ونفسه وخاطره - 00:03:24

ان يقوله ويدعو الناس وما امروا الا ليعبدوا يعني هؤلاء الذين اتخذوا الاهبار والرهبان من اليهود والنصارى ما امرروا الا ليعبدوا الها واحدا الا هو سبحانه عما يشركون - 00:03:47

كما امرهم انبائهم موسى ما امربني اسرائيل ليعبد الله عز وجل وعيسى عليه السلام ما امر قومه الا عز وجل سبحانه عما يفيكم وانما اتخاذهم من اتخاذهم من يدعى - 00:04:09

اتباعه اتخاذهم اربابا من دون الله جاء عدي بن حاتم للطائي وابو حاتم المعروف النبي صلى الله عليه وسلم من عليه صليب من ذهب فقال انزل عنك هذا الوثق وقرأ عليها بالالية - 00:04:31

قال قلت يا رسول الله انا لسنا نعبدتهم قال اوليسوا يحرمون الحال ويحلون الحرام فتطبيعونهم قلت بل فتلك بعض الروايات قال فاني حنيفي مسلم رضي الله عنه وارضاها على اني حنيف يونس - 00:04:54

وتهلل وجه النبي صلى الله عليه عندما دخل في الاسلام وذكر له ايات رآها ذكر له ان تسير من كذا الى كذا من الحيرة من الى المدينة

تخارف الى الله عز وجل - 00:05:29

انا قلت في نفسي اين اللصوص طيب؟ معروف ان العرب معروفين بقطع الطرق وقد رأيته واخبرهم عن فيض المال وانا انتظرها
امر اخبر به الرسول للبد ان يقع وقد فضلنا - 00:05:53

ولعله ادرك شيئا من ذلك رضي الله عنه ما معنى التوحيد في هذه الاية ما هو اذا افراد الله بالطاعة في اي شيء التحليل وتحريم فلا
حلال الا ما احله - 00:06:15

ولا حرام الا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبات هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب فمن احل حراما او حرم حلالا واطاعه
من اطاعه في التحليل والتحريم عالما - 00:06:34

عاملوا وقد اتخذه مع الله اثرا ماما اذا كان مجتهدا فاختطا ما شاء الله فهو ماجور حتى في خطأ وكان جاهلا وما اشبه ذلك وسيأتي زياد
الزبائن هذا في باب من اطاع العلماء والامراء في تحريمها الى اخره. نعم - 00:06:58